المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٥/٦/٧

تقرير من بعثة الاهرام عن ثانى أيام الحدث الكبير

السادات طلب من وزير التعمير سرعة حفر الأنفاق ولو بالأظافر

وصل الرئيس السادات الى السويس فى الساعة العاشرة صباحا على الطائرة الهليكوبتر قادما من الاسماعيلية وكان يرتدى الزى البحرى الابيض ، يرافقه السيد ممدوح سالم بزى المقاومة الشعبية ، والفريق الجمسى بالزى العسكرى ، والمهندسان عثمان أحمد عثمان ومشهور أحمد مشهور .

وكان فى استقبال الرئيس اللواء احمد بدوى قائد الجيش الثالث الميدانى والسيد محمد فائق البوريني محافظ السويس وممثلو القيادات السياسية والتنفيذية والشعبية بالمحافظة وقادة التشكيلات المختلفة للجيش الثالث .

واستقل الرئيس سيارة مكشوفة يرافقه فيها السيد ممدوح سالم والفريق الجمسى والمهندس عثمان احمد عثمان ، اخترقت الشوارع الجديدة بحى الملك فيصل التى ازدانت بعشرات اقواس وبوابات النصر ومئات الاعلام ولافتات الترحيب على طول الطريق ، ووسط الالاف من ابناء المدينة العائدين اليها ، وتحية عمال التعمير الذين اعتلوا اسطح مبانى حى الملك فيصل .

وتوجه موكب الرئيس عبر الحى الجديد الذى اقيم على مشارف السويس .. وفى ميدان « جدة » زار « معرض التخطيط العمرانى وانجازات التعمير » وقضى نحو نصف ساعة فيه ، حيث شرح له وزير التعمير الصورة التى

ستصبح عليها مدن القناة وقال « ان صورة الحياة ستتغير تماما بعد التعمير.. وستكون حياة متطورة حديثة رغدة تماثل الحياة فى اغنى بلاد الارض واعظمها تقدما » .

واشار الوزير الى انه تم حتى الان بناء ١٦ الف وحدة سكنية جديدة بمدن القناة منها فى السويس ٣٠٠٠ وحدة بحى الملك فيصل و ٩٠٠ وحدة للحرفيين و ١٠٠ وحدة ريفية ، وفى الاسماعيلية ٣٠٠٠ وحدة جديدة بحى الشيخ زايد والف مسكن حرفى و ٤٠٠ مسكن ريفى .. وفى بور سعيد ٤ آلاف وحدة من الاسكان المتوسط .

واوضح المهندس عثمان احمد عثمان انه بالاضافة الى الخطة الشمسية الطموحة لمنطقة القناة التى تبدأ عام ١٩٧٦ والتى تبلغ تكاليف استثماراتها ٢٢٩ مليون جنيه فقد تم اعتماد مبالغ وصلت الى ١٥٠ مليون جنيه فى خطة هذا العام لمشروعات التعمير فى المنطقة .

وقد طلب الرئيس من المهندس عثمان أحمد عثمان البدء فورا فى احياء فى القاهرة تماثل حى الملك فيصل وان يتم تنفيذها بنفس السرعة التى اقيم بها هذا الحى .

تحية الشهداء فى السويس

وبعد ان انتهى الرئيس من زيارة حى الملك فيصل ، استقل السيارة المكشوفة فى طريقه الى مقابر الشهداء فى وسط مدينة السويس ؟ وعلى طول الطريق احتشد المواطنون يلوحون للرئيس باعلام مصر وصور الرئيس وشقت هتافاتهم عنان السماء بحياة مصر وقائدها السادات .

وقد اخترق موكب الرئيس طريق « الجيش » بحى « الاربعين » وهو الطريق الذى دارت فيه معارك المقاومة الشعبية على مشارف السويس وفشلت فيه محاولات العدو لاقتحامها . ثم اتجه الى ميدان الاربعين حتى وصل الى مقابر الشهداء ، وهناك اطلق جنود البروجى نوبتى صحيان ورحوخ . ؟ وبعدها تقدم الرئيس ووضع اكليلا من الزهور على النصب التذكارى وقرأ الفاتحة ترحما على أرواح شهدائنا ، ثم اتجه ناحية المقابر التى وضع عليها اسماء الشهداء فقرأ الفاتحة مرة ثانية .

اعطاء اشارة البدء لاول قافلة من الجنوب

وفى بور توفيق وصل الرئيس الى المدينة تحوطه كتل من ابنائها الذين عادوا خصيصا لاستقباله مع اهالى مدينة السويس ، وكان الرئيس يرفع كلتا يديه لرد تحيتهم .. وقد اخترق موكب الرئيس طريق « ٦ اكتوبر » المطل على القناة والذى كان خط الدفاع الاول لقواتنا وهو نفس الطريق الذى سلكته قواتنا ظهر يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣ عندما عبرت القناة الى سيناء .

وعند النقطة القوية على لسان بور توفيق التى استسلم أفرادها من الاسرائيليين فى اكتوبر توقفت سيارة الرئيس لحظة والتفت الى الضفة

الشرقيه للقناة حيث عام مصر يرفرف فوق النقطة ، ورفع الرئيس يده بالتحيه العسكرية للعلم ، واهتزت مشاعر الجماهير الذين أحاطوا بسيارة الرئيس وتعالت هتافاتهم : « تحيا مصر » ، « عاش السادات بطل العبور »

وفى الساعة الحادية عشرة كان ركب الرئيس قد وصل الى المنصة الرئيسية التى اقامتها هيئة القناة على الطرف الجنوبى للقناة ، وكان فى استقبال الرئيس المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئه القناة ومحمد فائق البوربى محافظ السويس واللواء احمد بدوى قائد الجيش الثالث وأبو المجد مرزوق امين الاتحاد الاشتراكى بالسويس .

وقدم المحافظ وامين الاتحاد الاشتراكى هديه شعب السويس الى الرئيس وهى عباره عن مسحفين شريفين ، كما قدم أمين الاتحاد الاشتراكى علبة من الصدف الى المهندس مشهور .

قافلة الجنوب

وفى الساعة الحادية عشرة ودقيقتين اعطى الرئيس بيده اشارة البدء ايذانا ببدء عبور أول قافلة من جنوب القناة.. وبعد لحظة رفعت أجهزة القناة العلامة البحرية فوق السارى الجديد علامة لتنفيذها أمر الاشارة ، وعلى الفور تحركت مدمرة مصرية ، وكان ذلك فى الساعة الحادية عشرة واربع دقائق تماما . كما نقلتها اشارات لاسلكى محطة ارسال بور توفيق — وهو الموعد الذى عبرت فيه تماما أول قافلة من بور سعيد بعد اعادة فتح القناة .

وعند مرور المدمرة امام منصة الرئيس وقف يرد التحية لطاقمها الذى اصطف لتحيته ، وبعدها اطلقت المدمرة صفارات بحرية للتحية ، ووسط ذلك تعالت هتافات المواطنين وصفارات التحية التى اطلقتها جميع السفن والوحدات البحرية الموجودة بالميناء ، ثم بدأت القافلة الرسمية بمرور المدمرة الايرانية « زال » ثم المدمرة الايرانية « سام » فالمدمرة المصرية « ٦ اكتوبر » ، فالمدمرة المصرية « الناصر ٢ » ، فالفرقاطة المصرية « سوهاج » ، وبعدها توالت السفن التجارية فى العبور بالسفينة السودانية « هنوى » فالباكستانية « لالازار » فاليابانية « سنسيتى مارو » فالايطالية « بيرى انجليرا » .

كما حيا الرئيس البمبوطيه والصيادين وتجار البحر من أبناء السويس الذين جاءوا لتحية الرئيس فى مظاهرة بحريه

وضع حجر الاساس لنفق الشط

وفى الساعة الحادية عشرة والربع غادر الرئيس الميناء فى طريقه الى مكان الاحتفال حيث كان فى استقباله المهندس عثمان احمد عثمان وزير الاسكان والتعمير ووزراء الاعلام والادارة المحليه وأمين أول اللجنة المركزية واللواء احمد بدوى قائد الجيش الثالث والعاملين فى المشروع الذين استقبلوا الرئيس استقبالا حماسيا وذبحوا الذبائح

وقد بدأ الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم ثم دعا وزير التعمير الرئيس لوضع حجر الاساس ايذانا ببدء العمل فى المشروع .. ووسط الهتافات وزغاريد نساء القرى اللائى قدمن الى الموقع تقدم الرئيس حيث ابتسم وهو يقول :

« **بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله** ، » .. ووضع حجر الاساس ، وارتفع صوت وزير التعمير وهو يقول : « **اقرأوا الفاتحة** » وبعدها اتجه السادات الى وزير التعمير والعاملين قائلا : « **مبروك يا عثمان .. مبروك يا اولاد ، ربنا يوفقنا لخير مصر** » .

وكان حجر الاساس عبارة عن لوحة مكتوب عليها : « **بسم الله الرحمن الرحيم .. بمناسبة اعادة افتتاح قناة السويس للملاحة العالمية تفضل السيد الرئيس المؤمن محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية بارساء حجر الاساس لمشروع نفق الشط .**

يوم الجمعة ٢٦ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، ٥ يونيو ١٩٧٥ .

ثم اتجه الرئيس يصحبه وزير التعمير الذى تولى شرح تفاصيل المشروع وخطة تنفيذه على ماكينات كانت تعلوها لوحة عبارة عن خطاب للرئيس قاله فى ٥ يونيو ١٩٧٤ تقول : « أطلب منكم تكليفا بدءا من الغد ان شاء الله .. **هذا التكليف هو ان نحفر جميعا بأظافرنا الانفاق تحت القناة لكى تتصل بسيناء** »

وعرض المهندس حسين عثمان نائب رئيس المقاولين العرب على الرئيس الرسوم ، والخرائط الهندسية لتصميم النفق . وقدم شرحا للاعمال الانشائية قال ان النفق سيكون أساسا من مدخلين يؤديان الى جسم النفق تحت قاع قناة السويس هما المدخل الشرقى وطوله ٤٨٥ مترا ، والمدخل الغربى وطوله ٦١٠ أمتار ، بينما يبلغ طول النفق الرئيسى حوالى ١٦٣٠ مترا بمقطع دائرى قطره ١٢ مترا . ويتم الحفر بطريقة « الشيلد » حيث تصمم خصيصا لهذا القطر الكبير ماكينة الشيلد . ويبطن النفق بطبقة خرسانية سمكها حوالى ٩٠ سنتيمترا وتغطى الطبقة الخرسانية بطبقة اخرى خارجية لحمايتها من الاملاح الموجودة فى المياه الجوفية .

واضاف انه سيقام عند كل مدخل برج يضم ماكينات التهوية . وسيستخدم البرج كمبنى لادارة النفق . وتم تصميم هذين البرجين بشكل هندسى جمالى . وسيستخدم ناتج الحفر لعمل اشكال هندسية تحول المكان الى منطقة سياحية وأضاف — فى شرحه للرئيس السادات — انه روعى فى تصميم النفق توفير جميع الخدمات والاحتياجات المطلوبة لمواجهة حركة التعمير والتوسعات

وقال ان التصميم يضم انشاء :

- طريق لمرور السيارات [٢ حارة] عرضها ٧ر٥ متر .
- رصيفين عرض كل منهما ١ر٥ متر للمشاة

على المنصه الرئيسة التى اقيمت على لسان بورسعيد جلس الرئيس

تعلو إشارة البدء .. وسارت أول قافلة من السويس .. ثم غادر الرئيس الجزء

بـ معرض المعمر .. الرئيس والقائد يستمع الى شرح المهندس منسن مرعى